Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفخر الذاتى فى العهد العباسى

لم يقتصر الفخر الذاتى على الجاهلية وإنما تعداها إلى سائر عصور الأدب ، ورافق الشعر فى جميع تطوراته ، وقد انتشر فى العهد الإسلامى والأموى ولكنه امتزج بفكرة الفتوح ، وبالحماسة الهجائية والحربية ؛ ولهذا آثرنا أن نجعله فى باب خاص ؛ ثم كان العهد العباسى ، وكان الانقلاب العظيم فى السياسة والاجتماع والثقافة ، وجرى التمازج الضخم بين العرب والشعوب الأعجمية . وبين العقل العربى والعقل اليونانى والفارسى والهندى ، وبين الحضارة العربية وحضارة الشرق القديم ؛ ونشأت النزعة العنصرية فى صفوف الشعوبية ، وكان للفخر على كل حال أبواب وأبواب . أما موضوعات الفخر الذاتى فى العهد العباسى فهى مما يماشى حاجات أبناء ذلك العهد وصور معيشتهم . وقد كانوا فى بدء الأمر فى طور انتقال من حال إلى حال ، من عروبة أصيلة إلى عروبة ممتزجة ، من تشديد إلى تحرر ، من ثقافة وحضارة عربيتين إلى ثقافة وحضارة هما مجموعة ثقافات وحضارات . من عادات وتقاليد عربية فى الأخلاق والدين والأدب ، إلى عادات وتقاليد هى عصارة عادات وتقاليد ومجموعة نزعات تصطبغ كلها بصبغة الانفلات من القيود ، والتفلسف والجدل ، والاعتماد على العقل الذى فاجأته الفلسفات فحار بينها وحاول أن يهدم ويبنى فى غير تثبت عميق أحياناً كثيرة . ثم راح أبناء ذلك العهد يهضمون الفلسفة والعلوم ، وراحوا يبحثون ويناظرون ، وراحوا يكتبون فى ما يبحثون ، وإذا الجو جو علمى ثقافى تجديدى ، وإذا هنالك صراع بين القديم والجديد ، وبين التقاليد والتقاليد ، وإذا هنالك تفاخر على غير خطة الجاهلية والعهد الأموى ، وإذا الفخر يدور حول العقل والرأى والحكمة ، وحول الانفلات والتحرر ، والشجاعة الحكيمة ، والحزم فى